Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهما ، ويتسرب الحب إلى قلبيهما وكأن كل القوى تساند هذا الحب فإذا اجتمعا فالأبواب ترفض أن تظل مفتوحة ، والمصابيح ترفض أن تظل مضاءة . وعندما تتمكن منهما تلك العاطفة يحارب القدر سعادتهما ويحطمهما رغم محاولتهما التمسك بها .

ويعمق « ميترلينك » الشعور لدينا بالعاطفة التي تنشأ بين « پلياس » و « ميليزاند » وارتباطها بالأقدار والمجهول ، معتمداً لا على المكاشفة بين العاشقين ، وإنما بتجسيد ذلك في صور رمزية محسوسة تربط بين حالات النفس وإيقاعاتها الخفية ، وبين مشاهد الوجود . ويبدو هذا الحوار بين « پلياس » و « ميليزاند » وهما يشاهدان سفينة في عرض البحر حافلا بالدلالات الرمزية ، فالسفينة التي تتلاعب بها الأمواج رمز لتلك العاطفة التي بدأت تتولد في نفسيهما ولا أحد يعرف مصيرها :

ميليزاند : السفينة الآن في الضوء . . وها هي ذي قد أصبحت بعيدة كل البعد .

پلياس : هي سفينة أغراب ، وتبدو أكبر من سفننا .

ميليزاند : هي السفينة التي حملتني إليكم .

پلياس : تبتعد ناشرة كل قلوعها . .

ميليزاند : هي السفينة التي حملتني إليكم ولها قلوع كبيرة . . . وقد عرفتها من قلوعها . .

پلياس : سيعصف بها البحر هذه الليلة . .

ميليزاند : ولماذا أقلعت ؟ يكاد المرء لا يراها بعد . . وربما تغرق . .